[434] عن أبى ذر رضى ا عنه قال: لما كان يوم الشورى قال على لاهل الشورى: أنشدكم با هل تعلمون أن جبرئيل قال: لا سيف إلا ذو لفقار ولا فتى إلا على ؟ ! قالوا: نعم.

_____ الاديان وانقذنا من عبادة الاوثان بعد أن مكنه ا من شعلة النور، فأضاء لحمد ا صلى ا عليه واله وسلم مشارق الارض ومغاربها، فقبضه ا إليه فإنا وإنا إليه راجعون، فما اجل رزيته وأعظم مصيبته، فالمؤمنون فيه طرا مصيبتهم واحدة. ثم قال على: ناشدتكم ا تعالى هل تعلمون معاشر المهاجرين والانصار ان جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى ا عليه واله وسلم فقال: يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلاعلى ؟ هل تعلمون كان هذا ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فانشدكم ا هل تعلمون أن جبرئيل نزل على النبي صلى ا عليه واله وسلم فقال: يا محمد ان ا يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه فان ا تعالى يحب عليا ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فأنشدكم ا هل تعلمون ان رسول ا صلى ا عليه واله وسلم قال: لما أسرى بى إلى السماء السابعة رفعت إلى رفارف من نور ثم رفعت إلى حجب من نور، فوعد النبي صلى ا عليه واله وسلم: الجبار لا إله إلا ا أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب، نعم الاب أبوك إبراهيم، ونعم الاخ أخوك على واستوص به، أتعلمون معاشر الهاجرين والانصار كان هذا ؟ فقال أبو محمد من بينهم يعنى عبد الرحمن بن عوف - سمعتها من رسول ا صلى ا عليه واله وسلم وإلا فصمتا ثم قال: هل تعلمون ان أحدا كان يدخل المسجد غيرى جنبا ؟ قالوا: اللهم لا قال: فانشدكم ا هل تعلمون أن أبواب المسجد سدها وترك بابى ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: هل تعلمون إنى كنت إذا قاتلت عن يمين رسول ا صلى ا عليه واله وسلم قال: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى ؟ قالوا اللهم نعم قال: فأنشدكم ا هل تعلمون ان رسول ا أخذ الحسن والحسين فجعل رسول ا يقول: هي يا حسن فقالت فاطمة: يا رسول ا ان الحسين أصغر وأضعف ركنا منه، فقال لها رسول ا، ألا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن ويقول جبرئيل هي يا حسين، فهل لخلق منكم مثل هذه المنزلة ؟ نحن صابرون ليقضى ا في هذه البيعة أمرا كان مفعولا. قال رضى ا عنه: يقال اعرابي فيه عنجهية، أي جفاوكبر، والهبيد، حب الحنظل وقال أبو عبيد: النظل نفسه والسخينة: التى ارتفعت عن الحساء وتقلت أن تحصى وقال ابن دريد: مثل الحريرة دقيق يليك بشحم، المعدية تقرب من ذلك، ولعلها سميت بذلك لغلظتها وصلابتها من قولهم تمعددوا: تشبهوا بمعد في خشونة المطعم والملبس وتصلبوا ولذلك قيل: تمعدد الصبى أي: غلظ وذهبت عنه رطوبة الصبيان. (*) _____